الفصل السادس

المكتبة المدرسية وعملية التعليم والتعلم

مقدمة

أولا – المكتبة المدرسية وعملية التعليم والتعلم

ثانيا – دور المكتبة المدرسية فى تدعيم الأنشطة التربوية

ثالثا – دور المكتبة المدرسية فى عملية التعليم

رابعا – المكتبة المدرسية ومصادر التعلم

خامسا – المكتبة المدرسية والمعلم

سادسا – المكتبة المدرسية والمتعلم

سابعا – علاقة المكتبة المدرسية بالمناهج الدراسية

ثامنا – مكتبة الفصل ودورها فى خدمة المنهج

الفصل السادس

المكتبة المدرسية وعملية التعليم والتعلم

مقدمة

تلعب المكتبة المدرسية الحديثة دورا هاما فى تحديث التعليم وتطويره ورفع كفاءته دون الاعتماد على فلسفة تلقين الطالب المعلومات التى قد يفرض عليه استذكارها أو استظهارها لأداء الامتحان فيها ، ثم ينساها بعد ذلك خاصة وان التربية الحديثة قد حولت عملية تحصيل الطالب للعلم فى التعليم إلى التعلم.

وفى ظل هذه الفلسفة الحديثة للتربية أصبح الكتاب المدرسى مجرد مصدر واحد من مصادر المعلومات ، وأصبح الطالب بحاجة أكثر فأكثر إلى وجود مصادر متنوعة للمعلومات بهدف إتمام عملية التعليم ، تناسب ميولهم وقدراتهم فى مختلف موضوعات المعرفة الإنسانية بعيدا عن الكتب المدرسية المقررة الموضوعة فى قوالب جامدة غير مرنة ا تشجع على البحث والإبداع والتحفيز .

ونظرا للارتباط الوثيق الحاصل بين مفهومى التعليم ومصادر التعلم التى تستند إليها عملية التعليم ، فإن المكتبة المدرسية محورا من المحاور الأساسية لعملية التعلم .

أولا – المكتبة المدرسية وعملية التعليم :

إن التربية يقصد بها أساسا إعداد الفرد إعدادا متكاملا بقصد استثمار طاقاته واستغلال قدراته وتنمية مواهبه وهى عملية متطورة مستمرة تعمل

عملها داخل الكائن البشرى مستعينة فى ذلك بعوامل من داخل الكائن نفسه ، أو بعوامل محيطة به ومؤثرة عليه ، وبناء على ذلك فإن وظيفة التربية اليوم هى العمل على تعديل السلوك وفق مطالب نمو المتعلمين وحاجات المجتمع ، من طريق إعادة بناء خبرات الفرد وتعديلها وإثرائها ، ولذلك ينبغى إعادة النظر فى تنظيم أساليب الدراسة ، بحيث توفر للمتعلمين من خلال تدريس كل مادة علمية الوقت المناسب لمزاولة جوانب النشاط المكتبى والتمرس بمهاراته .

وأن المكتبة المدرسية قوة تربوية بالغة الأهمية كونها أداة تعليمية تتفق مع أحدث الاتجاهات التعليمية التى تتمثل فى التعليم المصغر ، والتعليم الذاتى والتعليم البيئى ، والتعليم الذاتى والتعليم للتمكن .

وتعتبر المكتبة المدرسية من أهم مظاهر التقدم التى تتميز بها المدرسة فى عالمنا المعاصر مما لا يترك المجال للشك فى أهمية المكتبة المدرسية أو يقلل من قيمتها التربوية التعليمية .

وتظهر علاقة الفصل بالمكتبة المدرسية فى ثلاث طرق هى كالتالى :

1- الخلفية العلمية :

يتم تكوين الخلفية العلمية للتلاميذ من خلال جعلهم ينقصون عن الحقائق مستغلين ، وبذلك يقومون بجمع المعلومات بجهودهم الذاتية .

2- القراءة المصاحبة للدرس :

حيث تتطلب بعض الدروس فرص القراءة المماثلة فى المكتبة ، ويمكن للمعلم من أجل تحريض التلاميذ أن يبين لهم مناهج تلك الدروس عن طريق القراءة بصوت عال من كتب ممتعة فى الفصل ، ويمكنه أيضا أن يعلن عن إجراء اختبار حول القراءة المفروضة لكن يجب أن يقترح الاختبارات كشىء سار بطريقة التنافس الودى لا كشىء إلزامى .

3- قراءة المتابعة أو التكليفات :

إن الطلاب الموهوبين يستمتعون بالتكليفات ولكن ربما الباقون بحاجة إلى الإغراء والإرشاد وهؤلاء الذين سينتفعون أكثر من غيرهم بعملية العرض والإعلام التى تقوم بها المكتبة عن طريق الكتب الجديدة التى وردت إليها .

وبهذا يمكن النظر للمكتبة على أنها نظام فرعى يتفاعل مع النظم الفرعية الأخرى للمدرسة بغرض تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للمدرسة ككل ولهذا النظام مدخلاته ومخرجاته .

والمدخلات عبارة عن أهداف ومجموعات المواد وأماكن وتجهيزات وقوى بشرية ، وهذه المدخلات تكون المقومات الأساسية للخدمة المكتبية ولا يمكن الاستغناء عنها ، وإذا كانت المدخلات جيدة بالتالى ستكون المخرجات جيدة التى هى عبارة عن خدمات مكتبية تحقق الأهداف التعليمية .

وقد تم وضع تصور نموذج المكتبة المدرسية الحديثة فى إطار يجسد مكونات النظام وتفاعله مع النظم الفرعية الأخرى للتعليم فى إطار البيئة المحيطة على الشكل التالى :

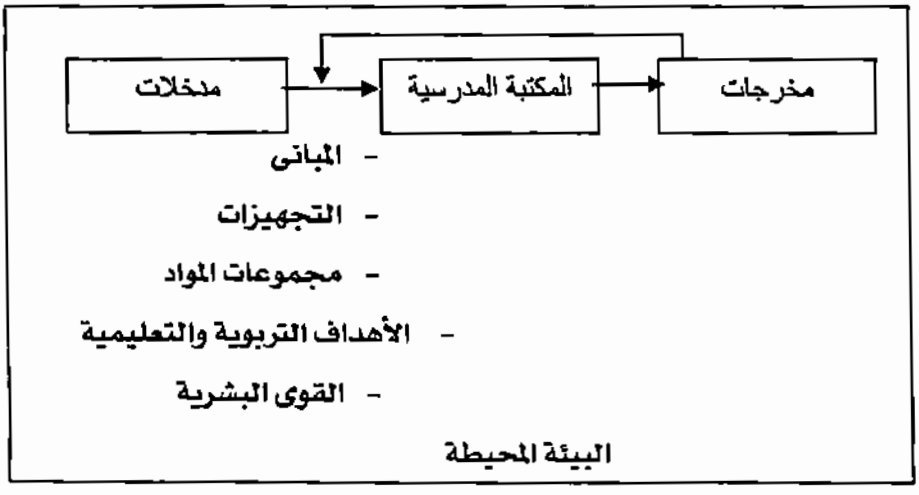

الشكل يوضح مكونات النظام وتفاعلاته فى المكتبة المدرسية الحديثة .

ومما لا شك فيه أنه لا يمكن تحقيق أهداف النظم الفرعية للتعليم بصورة كاملة دون الاعتماد على المكتبة المدرسية ، حيث إن هناك حقيقة مؤكدة تتلخص فى أن المكتبة المدرسية ترتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة التى تقدم إليها خدماتها ، وأن الغرض الأساسى من وجودها هو مساعدة المدرسة فى تحقيق رسالتها فى النواحى التعليمية والتربوية .

ثانيا – دور المكتبة المدرسية فى تدعيم الأنشطة التربوية :

الأنشطة التربوية من أهم المجالات الحيوية التى تتيح للطلاب اكتساب خبرات ومهارات جديدة عن طريق مواقف تعليمية حقيقية ، إذن أن ممارستهم لهذه الأنشطة تساعد على نمو قدراتهم وميولهم .

ولقد أدى تطوير المناهج الدراسية واتساع مدلولها ، وشمولها لمختلف أنواع الخبرات التعليمية إلى زيادة الاهتمام بالأنشطة باعتبارها مجالا خصبا لتنمية ميول الطلاب الفردية والجماعية ومواهبهم الشخصية خارج المقررات الدراسية التى تعتمد على التوجيه الجماعى داخل الفصول الدراسية بل أنها تثيرها وتدعمها وتحقق الأهداف التالية :

أ- تمكين الطلاب من ممارسة مختلف ألوان النشاط الفردى والجماعى تبعا لميولهم وقدراتهم .

ب- تدعيم وإثراء المناهج الدراسية وإزالة الجمود والحواجز بين المواد الدراسية المتنوعة .

ج- الانتفاع بوقت الفراغ واستثماره فى أعمال جدية وترفيهية .

د- اكتساب خبرات ومهارات فى حل المشكلات فى وجو ديمقراطى خارج حجرات الدراسة .

٥- تنمية مهارات وقدرات الطلاب واكتشاف الميول القرائية والأدبية والعلمية والحرفية .

ومن أبرز أنواع النشاط التربوى ما يلى :

النشاط الثقافى – النشاط العلمى – النشاط الاجتماعى والقومى – النشاط الفنى – النشاط الرياضى .

وهناك مجالات محددة للأنشطة التربوية ، لها أجهزتها الخاصة فمن الأجهزة العاملة فى مختلف المستويات التعليمية مثل : الصحافة المدرسية – التربية المسرحية – التربية الاجتماعية – التربية الرياضية .

وتتم ممارسة هذه الأنشطة عن طريق الجمعيات المدرسية تحت إشراف المعلمين المختصين ، وتسهم المكتبة المدرسية فى تدعيم هذه الأنشطة ، والأنشطة الأخرى المتصلة بالمناهج الدراسية عن طريق توفير المصادر التعليمية ومواد القراءة المناسبة وتيسير استخدامها والاضطلاع عليها لاستخراج المعلومات اللازمة وإتاحة الفرص الكافية للقراءة الهادفة التى لا يستغنى عنها أى مجال من مجالات النشاط .

كذلك فإن للمكتبة المدرسية أنشطتها التربوية الخاصة التى تبنع من داخلها مثل إصدار الصحف والمجلات وإعداد البرامج الإذاعية ، وتنظيم المحاضرات والندوات والحديث عن الكتب وعرض ملخصاتها ومناقشتها ، ومسابقة القراءة الحرة والتعبير الأدبى والفنى والتذوق الجمالى ، وما إلى ذلك من ألوان النشاط التى تعتمد اعتمادا كبيرا على مصادر المكتبة وتدريب الطلاب على مهارات القراءة الهادفة ، وعلى الحوار والإلقاء وإدارة المناقشات والاشتراك فى الاحتفالات والمناسبات الدينية والقومية ، كما تقوم المكتبة بتدريب الطلاب على العمل الجماعى التطوعى عن طريق جماعة أصدقاء المكتبة الذين

يشتركون فى بعض الأعمال المكتبية والتنظيمية داخل المكتبة ، ويتولون تنفيذ الكثير من أنشطتها وفق استعدادات كل فرد منهم وقدراته ، ويشكل يوفر الأساس السليم لالتحام المكتبة مع المجتمع المدرسى بما يعود عليهم بالفائدة والدعاية للمكتبة ومجالات خدماتها من ناحية أخرى .

ثالثا – دور المكتبة المدرسية فى عملية التعليم :

تعتبر المكتبة المدرسية قوة تربوية بالغة الأهمية كونها أداة تعليمية تتفق مع أحدث الاتجاهات التعليمية التى تتمثل فى التعليم المصغر ، والتعليم الذاتى ، والتعليم البيئى ، التعلم الذاتى والتعليم للتمكن ، كما تعتبر المكتبة المدرسية من أهم مظاهر التقدم التى تتميز بها المدرسة فى عالمنا المعاصر مما لا يترك المجال للشك فى أهمية المكتبة المدرسية أو يقلل من قيمتها التربوية التعليمية .

1- المكتبة المدرسية ودورها فى خدمة المنهج :

تعتبر مساندة المناهج الدراسية هى الوظيفة الأساسية للمكتبة المدرسية وسوف يعتمداستخدام المكتبة وغيرها من المواد المكتبية فى هذا الشأن على الطريقة التى تدرس بها تلك المناهج بالمدرسة ، فإذا كان التدريس يعتمد على الكتب الدراسية والتلقين المباشر للمعلومات باعتبار أنه يقدم المعلومات المفيدة والمطلوب معرفتها فسوف يقلل الحافز على استخدام الكتب والمواد المكتبية الأخرى ، ويعتبر هذا الأسلوب قاصرا من الناحية التعليمية لأنه يقدم المعرفة فى صورتها التى انتهت إليها ، ويمارس التعليم كنموذج لتركيم الحقائق ، فلا يوجد معلم يعرف كل شىء فى كل وقت عن الموضوع الذى يتناوله وحتى إذا افترضنا ذلك فلا ينبغى أن ينتهى تعلم التلميذ بتركه للمدرسة ، بل يحتاج التلميذ أن يكون مجهزا ليستمر فى تعليم نفسه وتحديث معلوماته ،

والاضطلاع على وجهات النظر المختلفة وتحليلها والمقارنة بينها ، ولهذا ينبغى للتعليم الحقيقى أن يعلم التلميذ كيفية الوصول إلى المعلومات من خلال مصادرها المختلفة ، بما فيها تلك المصادر الموجودة بالمكتبة .

ومن المعروف أن أساليب التدريس الحديثة تعتمد على مشاركة التلميذ وإيجابيته فيما يحصل عليه من المعلومات ، وهذا بالطبع يستدعى الاستعانة بالمكتبة ، ومن أمثلة طرق التدريس الحديثة ، طريقة الوحدات والطرق المحورية ، وكلها تستدعى أن يتعامل التلميذ مع المكتبة تعاملا واسعا ومستمرا حتى يصل إلى المعلومات التى تكمل فى ذهنه الصورة المطلوبة عن الموضوعات التى قد تقرر تدريها بهذه الطرق ، وهذا يتم تحت إشراف المعلمين وأمين المكتبة اللذين يعملون على حل المشكلات التى يصادفها خلال قراءاته وإضطلاعه ويوجهونه خلال ذلك إلى المراجع اللزمة والمناسبة ، وينمون لديه عادة الاختيار الملائم من القراءات للموضوع الذى يبحث فيه ، وبهذا تعتبر المكتبة المدرسية لها دور كبير فى التربية العقلية والتثقيفية للطلاب ، ومركز لتدريبهم على مناهج البحث العلمى وإكسابهم القدرة على القراءة الواعية وتعويدهم على الاضطلاع والبحث عن الحقائق والوصول إليها بأنفسهم والقدرة على النقد وتنمية مهارة التعلم الذاتى ، وإذا اتفق الطلاب مهارات البحث واستخراج المواد بأنفسهم إثراء لمبدأ التعلم فإننا نطمئن سلفا بأن المكتبة تلعب دورها التربوى الناجح .

2- دور المكتبة المدرسية فى خدمة الوسائل التعليمية :

يمكن أن تساهم المكتبة بشكل فعال فى مجال الوسائل التعليمية التى تعين المعلم والتلميذ على تسهيل نقل وسهولة فهم موضوع الدراسة وتقترب إلى ذهن التلميذ ما قد يكون بعيدا عنه وتصورا له كثيرا من المعلومات الغامضة ، بهدف تحسين العملية التعليمية وجعلها أكثر كفاية وقدرة على إحداث نتائج التعلم المرغوب .

وتتمثل مساهمة المكتبة المدرسية فى هذا المجال فى الآتى :

أ- تبصير المعلم والتلاميذ بمصادر المعلومات من كتب وكتيبات ونشرات التى تساعدهم فى كتابة التقارير عما يشاهدونه خلال الرحلات التعليمية التى يقومون بها .

ب- نظرا لتعامل التلاميذ مع البرامج التعليمية التى تذاع عن طريق التليفزيون التعليمى أو الإذاعة المدرسية وهى محدودة بمواعيد ضيقة فإن استطاعة أمين المكتبة أن يتعرف على مواعيد إذاعة مثل هذه البرامج ، ويعمل على توفير المواد اللازمة من مراجع وكتب ونشرات ووسائل إيضاح قد يحتاج إليها المعلمون أو التلاميذ لتوضيحها أو لاستكمال موضوعاتهم التى أذيعت عليهم أو لمتابعة دراستهم عنها .

ج- تنظيم معمل بسيط للغات عن طريق التعاون بين أمين المكتبة وما يتوافر لديه من اسطوانات وأشرطة تسجيل للغات المختلفة وبين معلمى تلك اللغات .

رابعا – المكتبة المدرسية ومصادر التعلم :

من الحقائق الملموسة أن فرص استخدام مصادر المكتبة تكاد تكون معدومة فى المدارس التى تتبع الطرق التقليدية فى تدريس المواد المقررة ، حيث يعتمد المعلمون عادة على الكتاب المدرسى بوصفه المصدر الوحيد فى المادة الدراسية ، أما فى المدارس التى يكون فيها المنهج الدراسى على صلة وثيقة بالمكتبة ، فإن نمو رصيد المكتبة يخطط فى ضوء احتياجات المنهج ، حيث إن الكثير من المناهج الدراسية الحالية يتطلب تدريسها استخداما واسعا لمصادر المكتبة المختلفة ، كما أنها تتضمن قوائم تتصل بكل وحدة من وحدات الدراسة ومما لا شك فيه أن المكتبة المدرسية الحديثة بما تحويه من أوعية معلومات

ومواد غير تقليدية ، تكمل وتثرى البرنامج التربوية وتساند المناهج الدراسية وتدعمها ، ويجمع خبراء المكتبات المدرسية على أن المكتبة المدرسية شريك حيوى فى إدارة المعلومات يشارك العوامل التربوى الأخرى ومسئولياتها فى التخطيط المنظم ، والتنفيذ وتقييم الأداء الكلى لعمليتى التعليم والتعلم ، إذ لا يمكن مع ما تتمتع به من مكانة رفيعة أن تظل بعيدة عن جوهر العملية التعليمية ، وتخرج فى إطار الفعاليات الأساسية فى مساندة المناهج الدراسية ، وتترك ضمن الأهداف السطحية الخارجية غير المؤثرة فى العملية التعليمية .

تجتمع فى المكتبة المدرسية الحديثة مجموعة من مصادر المعلومات الورقية وغير الورقية تتكامل فيما بينها لتوفير المعلومات الضرورية التى تخدم العملية التعليمية تتنوع مصادر التعلم فى المكتبة المدرسية على خمسة مصادر رئيسية تستند إلى عملية التعلم بطبيعة الحال وهذه المصادر هى :

1- الكتب : عرفت منظمة اليونسكو الكتاب ومفهومه بأنه "" مطبوع غير دورى يشتمل على تسع وأربعين صفحة وأكثر غيرصفحات الغلاف ، وبطبيعة الحال فإن عدد صفحات الغلاف أربع صفحات ، ويشتمل على أى مادة علمية فى أى مجال من مجالات المعرفة البشرية والكتب التى يجب توافرها فى المكتبة المدرسية تقع ثلاث فئات رئيسية على النحو التالى :

أ- **الكتب الوظيفية أو كتب العمل** : وتضم كتب المراجع وكتب المعلومات والكتب المهنية والأدوات اللازمة لإدارة العمل اليومى من كتب أمين المكتبة والإداريين ، وهذه النوعيات من المصادر تحتاج إليها المكتبة المدرسية لتنفيذ مقررات المدرسة ومساندة المناهج .

ب- **الكتب التثقيفية** : لا يقتصر دور المكتبة المدرسية الحديثة على تحقيق الرسالة التعليمية بل يتعداه إلى تأمين مجموعة من الكتب التى تتناول بعضا من القضايا العامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية .

ج- **الكتب الترويحية** : وهى الكتب التى يرجع إليها لإشباع الميول القرائية وتلبية احتياجاتها ، وبالتالى فهى تساعد على تنمية مهارات التلاميذ ومواهبهم الخاصة كالموسيقى والرسم والتمثيل مثل كتب القصص والمسرحيات وكتب التراجم والرحلات والهوايات .

د- **الدوريات** : وهى المطبوعات التى تصدر على شكل أعداد لمجموعة من الكتاب ذات عنوان واحد خلال فترات متزامنة ومحددة مسبقا ، والدوريات لها بداية ولا توجد لها حد تقف عنده بمعنى آخر مخطط لها أن تصدر إلى ما لا نهاية وتنقسم الدوريات إلى نوعين :

- الجرائد : وهى المطبوعات التى تحمل معلومات إخبارية ومنها الصحف اليومية التى تصدر أربع مرات أسبوعيا على الأقل ، أو الصحف غير اليومية التى تصدر أقل من أربع مرات فى الأسبوع.
- المجلات : وهى المطبوعات التى تحمل فى الأساس مقالات دراسية علمية والأخبار بالنسبة لها ثانوية .

والدوريات تعتبر من المصادر الضرورية فى أية مكتبة ولكن كميتها وفئاتها تتفاوت طبقا للمرحلة التعليمية .

6. ففى المدارس الابتدائية توجد بعض الدوريات البسيطة الترفيهية .
7. وفى المرحلة الإعدادية توجد بعض الدوريات ذات المعلومات التى تخدم بعض المقررات والمناهج .
8. أما مكتبة المرحلة الثانوية فتقتنى الدوريات الأساسية فى جميع الفئات المذكورة وفى المدارس الثانوية المهنية تقتنى الدوريات المتخصصة المناسبة لنوع الدراسة جنبا إلى جنب مع الدوريات العامة .

3- المصغرات الفيليمة :

تعرف المصغرات الفيليمية بأنها أوعية معلومات غير تقليدية لا تقرأ محتوياتها بالعين المجردة ، سواء كانت على ورق أو على خامات فيلمية ، وتشكل فى الوقت الحاضر جزءا هاما من مجموعات المواد بالمكتبات ومراكز المعلومات ويعتمد إعداد المصغرات الفيليمية على التصوير الدقيق ، الذى يمكن من اختصار طول صفحة من صفحات أى كتاب إلى أقل من 1 / 100 من الطول الأصلى لها دون التأثير على درجة وضوح قراءة النص ، ومن المهم أن نفرق بين نوعين من التصوير .

أولهما – التصوير الدقيق الذى يستخدم فى إعداد المصغرات :

ثانيهما – التصوير المجهرى الذى يهدف إلى تكبير الأجسام الدقيقة عن طريق الميكروسكوب وتصويرها .

وتعددت وتنوعت الأشكال المصغرات الفيلمية حاليا ، إذا أصبحت تتميز فيما بينها وتنفرد بخصائص فى استخدامها عن الأخرى ومن بين هذه الأشكال : الميكروفيلم – الميكروفين – الميكروكارد – الميكروأوبيك – الفيلمووركس – البطاقات ذات الثقوب .

وبعد اقتناء المصغرات الفيليمية فى المكتبات النوعية فى العصر الحالى ضرورة لا غنى عنها وتستخدم المصغرات الفيلمية لتحقيق الأهداف التالية :

1. المحافظة على المواد الأصلية المتوافرة فى المكتبة والتى تخشى عليها من التلف أو الفقد من كثرة الاستخدام ، أو من تأثير عوامل الزمن ، أو من الحشرات أو من الرطوبة أو الحريق ، ولا يعنى هذا نقل الواد على المصغرات الفيليمية والاستغناء عن الوثائق والمطبوعات الأصلية ، ولكن ليتم حفظها بعيدا عن التداول وفقا لنظم الحفظ السليمة التى تبقى عليها فى حالة جيدة او تضمن سلامتها لمدة طويلة ومن أمثلة هذه

المواد: الوثائق الأصلية – المحفوظات – الكتب النادرة – الدوريات وما إلى ذلك من المواد المكتبية .

2. الحصول على نسخ مصغرة من المواد التى يصعب الحصول عليها فى شكلها الأصلى مثل المطبوعات والنشرات التى لا تتوافر منها سوى نسخ فريدة ، والوثائق التى تمت طباعتها على الآلة الكاتبة فى نسخة واحدة أو فى عدد غير محدد من النسخ .
3. الاستفادة من قلة تكلفة المصغرات الفيلمية فى إنتاج عدد من النسخ منها بدلا من إنتاجها عن طريق الطباعة العادية التى تكلف المزيد من النفقات .
4. توفير الحيز فى المكتبة ، حيث إن المصغرات الفيلمية لا تشغل سوى 2 ٪ فقط من الحجم الذى قد تشغله نفس المصادر إذا كانت مطبوعة ، ويعنى هذا أن المصغرات الفيلمية توفر حوالى 98 ٪ من رفوف المكتبة أو مكان حفظ المواد .
5. سهولة نقل المصغرات الفيلمية وخفة وزنها إذا ما قورنت بالمواد المطبوعة.
6. تسجيل مخرجات الحاسبات الإلكترونية على مخرجات مصغرات فيلمية واستخدامها لمدخلات لها أيضا طبقا لنظام Com .
7. إمكان الحفظ لمدة طويلة قد تصل لحوالى مائتى عام .

واستخدمت المصغرات الفيلمية بنجاح كبير منقطع النظير فى المكتبات المدرسية الحديثة التى تقام فى مدارس التعليم المفتوح ، وحيث يكون الاعتماد بشكل أساسى على المكتبة ومصادرها فى عمل البحوث والمشروعات والتكليفات ، هذه المكتبات لا تستطيع تأمين نسخ عديدة ورقية من المصدر الواحد، لذلك تعتمد على استنساخه على مصغرات فيلمية ، بحيث تتيح نسخة لكل طالب يعتمد عليها فى إعداد بحوثه ومشروعاته وهذه النسخ تبقى بدون

شك للسنوات المتعاقبة يستخدمها الطلبة صفا بعد صف .

4- المواد السمعية البصرية :

وهى الأوعية والوسائل التى تعتمد على الصوت والصورة معا لتسجيل المعلومات أو على حاستى السمع والبصر معا لاسترجاع تلك المعلومات ، وتنوعت أشكال المواد السمعية البصرية ومن بين هذه الأشكال الصور المتحركة أو البرامج التليفزيونية أو التسجيلات المرئية .

5- ملفات البيانات الآلية :

تعرف ملفات البيانات الآلية بأنها وسائط إلكترونية أو ورقية تحمل عليها المعلومات بشفرة معينة بواسطة الحاسب الآلى وتسترجع منها كذلك آليا وأهم أشكال ملفات البيانات الآلية الأشكال التالية :

أ- الأشرطة المغنطة .

ب- الأقراص المغنطة .

ج- البطاقات المثقبة .

د- البطاقات الورقية ذات الفتحات .

ه- الأشرطة المغنطة المثقبة .

و- البطاقات المحسبة .

خامسا – المكتبة المدرسية والمعلم :

تعتبر المكتبة المدرسية بالنسبة للمعلم وسيلة من أهم الوسائل فعالية لأثر المناهج الدراسية ، وتربية التلاميذ وتربية استقلالية ، وتنمية ثقتهم بأنفسهم عن طريق كسب المعرفة بواسطة الجهد الشخصى ، والقدرة على النقد والتمييز بين الجيد والردىء ومن خلال القراءة وإعداد التقارير المبسطة بتعلم التلاميذ المشاركة فى التفكير والعمل الجماعى .

ويقتضى تسهيل الخدمات المكتبية لجميع التلاميذ بالمدرسة تخطيطا تعاونيا من جانب المعلمين وأمين المكتبة ، من حيث تنظيم زيارات التلاميذ إلى المكتبة وتنظيم حصص القراءة الحرة الأسبوعية وإلى غير ذلك من الخدمات المكتبية .

ويبرز دور المعلم وتعاونه مع المكتبة فى الجوانب التالية :

1. اقتراح المراجع المختلفة ذات العلاقة بمادته وتبليغ أمين المكتبة فى بداية كل عام دراسى .
2. التعرف على إمكانات المكتبة وما يتوافر فيها من مصادر ومراجع تخدم المادة الدراسية .
3. التعرف على المواد الأخرى بالمكتبة كالدوريات والمواد السمعية والبصرية التى لها ارتباط بمادته .
4. إعداد جدول زمنى بموضوعات الدراسة وتقسيمها على مدار السنة وإبلاغ أمين المكتبة به .
5. تحديد حصص فى تواريخ محددة ليتردد فيها على المكتبة .
6. إرشاد التلاميذ فى أثناء استخدامهم لمصادر المكتبة ، وتوجيههم إلى القراءة الصحيحة .
7. المشاركة فى تدريب التلاميذ على استخدام المكتبة ومصادرها .

وبالإضافة إلى ذلك فإنه على المعلم أن يشارك مشاركة إيجابية فى برامج الخدمة المكتبية فى المدرسة عن طريق الأساليب الأدبية .

1. إعداد وإنشاء أدلة التعلم والقراءة والمشاهدة والاستماع وقوائم المراجعة والفحص والملخصات والرسوم البيانية .
2. تخطيط وتنفيذ تجارب وأنشطة تعليمية محددة تتطلب الاستعانة

بمصادر المكتبة .

3. التعرف على المواد المكتبية الملائمة لمقابلة احتياجات الطلاب واهتماماتهم وأهدافهم وقدراتهم وإمكانياتهم .
4. تخطيط أنشطة تساعد الطلاب على تنمية عادة القراءة الحرة خارج المناهج الدراسية من خلال استخدام مصادر المكتبة .
5. الاتصال المنظم مع أخصائى المكتبة المدرسية للتشاور حول أنماط استخدام المكتبة .
6. المشاركة فى الإرشاد القرائى للتلاميذ والطلاب .

كما يتمثل دور المكتبة المدرسية أيضا بالنسبة للمعلم فى الأدوار التالية :

1. تعطى المعلم الفرصة الكافية لدراسة مواهب التلاميذ واستعداداتهم وبذلك يعرف ما بينهم من فروق فردية فيسهل عليه توجيهها التوجه الحسن وتشجيعها على السير فى طريقها السليم .
2. تمكنه من مطالعة الموضوعات ذات العلاقة بالمواد وغيرها ، مما لها من قيمة علمية فتتسع معلوماته على توصيل مادته إلى طلابه بشكل مقبول وجذاب .
3. تمكنه من تكليف طلابه بعمل أبحاث وملخصات فى بعض الكتب والدوريات .
4. تمكن من اختيار الكتب المناسبة لمستويات تلاميذه اللغوية والثقافية والعلمية .
5. تعد مركز تعلم ويعتمد عليه فى التزود بالمعرفة وفى تثقيف ذاته وزيادة خبراته فالمعلم يستعمل المكتبة كوسيلة تعليم من حيث إنها أداة يمارس عن طريقها تعليم التلاميذ ، كما هى مركز تعلم يتعلم هو عن طريقها .

وسائل المكتبة المدرسية لتلبية احتياجات المعلمين من المعلومات أنه من الخدمات المكتبية التى تستطيع تقديمها للمعلمين خدمات الإحاطة الجارية بما فيها من خدمة البث الانتقالى للمعلومات التى تحيط المعلم بكل ما يوجد

بالمكتبة أو يصل إليها من المواد التى تتصل بمادته الدراسية ، فضلا عن اهتماماته القرائية الأخرى التى يتم تحديدها طبقا لسماته الشخصية ، حيث إن المكتبة كما تقدم خدماتها وتيسر مواردها للطلاب الملتحقين بالمدرسة فإنها تقدم خدماتها للمعلمين والتى يجب أن تتضمن ما يلى :

1. توفير المصادر اللازمة للمناهج الدراسية فضلا عن المصادر التربوية والنفسية اللازمة لاضطلاع المعلمين على أحدث المواد فى مجال التعليم .
2. إعداد المواد إعدادا فنيا يتناسب مع طرق استخدام المعلمين للمكتبة .
3. إعداد الأدلة الببليوجرافية والمستخلصات والكشافات وتوزيعها على المعلمين للاسترشاد بها عند اختيارهم للمواد .
4. إشراك المعلمين فردا أو جماعات فى عملية اختيار المواد التعليمية وذلك عن طريق الفحص الفعلى لها وتقويمها وفقا لمعايير اختيار محددة .
5. التشاور مع المعلمين فى كيفية خدمة المناهج الدراسية التى يقومون بتدريسها بالاستعانة بمصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة .
6. إشراك المعلمين فى الأنشطة المكتبية المختلفة ، حيث أن هذه المشاركة تؤكد وتدعم الصلة بين المكتبة والمعلمين .
7. توفير الوقت الكافى لاصطحاب المعلمين لطلابهم فى حصة المكتبة حتى يكون الاضطلاع والقراءة تحت إشرافهم المباشر .
8. التعرف على آراء المعلمين وانطباعاتهم عن فعالية خدمة المكتبة ، وطرق تطويرها بوضع مقترحاتهم فى الاعتبار عند تخطيط هذه الخدمات .

ويمكن عن طريق هذه الوسائل تأكيد دور المكتبة الرائد فى العملية التعليمية ، وإرساء قواعد الاستخدام الأمثل لها بمستوى يحقق الأهداف والأغراض المنوط بها ، كما يمكن المعلم عن طريق المشاركة الفعالة أن يتفهم بطريقة صحيحة وكاملة وظيفة المكتبة المدرسية فى توفير الفرص الكافية

للتلاميذ والطلاب لتعلم كيف يعلمون انفسهم بأنفسهم ، عن طريق إكسابهم مهارات تناول المعلومات ، أو المهارات المكتبية التى اصطلح على تسميتها بالتربية المكتبية ، التى أصبحت من أهداف المكتبة المدرسية خاصة فى استراتيجيات التعليم التى تصنع التعليم الذاتى فى صميم وقمة اعتباراتها ولهذا يصبح من المهم إكساب المعلمين سواء فى الكليات ومعاهد إعدادهم مهارات تناول المعلومات.

سادسا- المكتبة المدرسية والمتعلم :

إن المكتبة المدرسية دور فعال بالنسبة للمتعلم والتى يتمثل فى الأدوار التالية :

1. تكسبه مجموعة من المهارات تفيده فى حياته ودراسته ، ويستطيع بهذه المهارات أن يتغلب على مشكلة العصر المتمثلة فى اتساع المعرفة بحيث لا يمكن تغطية ما يريد تعلمه فى الفصل ، فيتمكن من ذلك من خلال مكتبة المدرسة .
2. تكسبه مهارات وقدرات مختلفة تساعده على استخدام المكتبة والإفادة منها من مثل :
   - أ- مهارات استخدام الكتب ودوائر المعارف والمعاجم وغيرها من المراجع .
   - ب- مهارات القراءة النافذة .
   - ج- مهارات كتابة المقال وإعداد البحوث .
   - د- مهارات جمع المعلومات من مصادر متعددة .
3. تمكنه من مطالعة كتب إضافية فى موضوعات دروسه فتزيد معرفته بها وتثرى معلوماته عنها .
4. تساعده على النضج الاجتماعى واكتمال النضج العقلى ، لأنها الميدان الذى يجد فيه الحرية والنشاط الذاتى بعيدا عن المقررات الدراسية .

5. تنقل آخر المعلومات عن الأحداث الجارية والتطورات الحديثة فى ما يحيط به ، والتى لن تظهر إلا بعد حين من الزمن .
6. تنمى لديه القدرة على التعلم الذاتى .
7. تمكنه من تحطيم التقسيمات الجامدة التى يخلفها الجدول المدرسى بين المواد المختلفة .

سابعا – علاقة المكتبة المدرسية بالمناهج الدراسية :

ليس هناك شك فى أن المكتبة المدرسية تستطيع الإسهام الجدى والمثمر فى خدمة المناهج الدراسية وتدعيمها ، وفى مساعدة التلاميذ على اكتساب خبرات متعددة تتصل بالاستخدام الواعى والمفيد لجميع أوعية المعلومات لاستخراج الحقائق والأفكار منها ، والحصول على المعلومات لمختلف أغراض البحث والاستشارة والمكتبة المدرسية بوصفها مركز للمواد التعليمية ، ومركز للمعلومات والاضطلاع فى نفس الوقت قادرا على دعم اتجاهات المناهج الدراسية وتخصيص الأغراض المستهدفة منها ، ولكن هذا الإسهام لا يتحقق على وجه مثمر إلا إذا توافر لدى وعى كامل بأهمية المكتبة وأهدافها وخدماتها ، وبعبارة أخرى فإن طرق التدريس المتبعة فى تدريس المواد الدراسية المقررة تؤثر سلبا أو إيجابا على إمكانية الاستفادة من الخدمة المكتبية المدرسية .

ولا يعنى تطوير المناهج الدراسية تغيير محتوى المقررات الدراسية فقط وإنما يعنى التطوير الجذرى لكل عناصر العملية التعليمية ، أى أن تشمل عملية التطوير المنهج بمفهومه الواسع ، كما يجب أن يكون المنهج المطور قادرا على مقابلة المتطلبات التالية والوفاء بها :

أ- احتياجات التراث الثقافى والحضارى .

ب- مقابلة استعدادات وقدرات واتجاهات الإنسان الفرد ، وتشجيعه على

استخدامها إلى أقصى ما يمكن .

ج- مقابلة احتياجات المواطنة الصالحة .

د- مقابلة التغير المتلاحق فى العلم والتكنولوجيا ، حتى يلاحق التعليم العصر الذى يعيش فيه .

ولتحقيق ذلك كله لا يمكن أن تحققه بدون مكتبة معدة إعدادا جيدا ومزودا بشتى أشكال وأوعية المعلومات ، فالمكتبة فى المدرسة هى مركزها التربوى والتعليمى والثقافى ووسيلة من وسائل إكساب الطلاب مهارات التعليم الذاتية .

والمدرسة التى تأخذ بالمفهوم الواسع للمنهج لا تكون مكانا تقتصر مهمته على حضور الذهن بالمعلومات وأداء الامتحان ، بل تكون مكانا يساعد التلاميذ على النمو المتكامل ، يقوم فيه التلاميذ بنشاط متنوع ، ويحتاج معظم هذا النشاط إلى قراءة واضطلاع ، فلا يقتصر التلاميذ على الكتب المقررة ، بل يطلعون على كتب المكتبة التى تتمشى مع حاجاتهم ورغباتهم ، وتعمق من فهمهم للمادة .

ولقد أصبحت المكتبة المدرسية التعليمية اليوم مركز اتصال ، ومركز تعليم ويطلق عليها أحيانا مركز موارد التعلم بالمدرسة ، وقد أضفى هذا المفهوم ووصفه التكامل ، لشمول المكتبة على مواد مطبوعة ومواد غير مطبوعة .

والتكامل فى التربية المكتبية مصدره تكامل المكتبة الشاملة مع أهداف العملية التعليمية ووسائلها ، والتكامل فى معنى المكتبة الشاملة مصدره أن تحتويه من وسائل اتصال تعليمية ليست غايات فى ذاتها ، فالوسيلة مطلوبة لذاتها ، ولكنها مع كافة الوسائط بالمكتبة الشاملة أدوات يستخدمها المعلم من أجل تحسين العملية التعليمية ومواد المكتبة الشاملة لا يقف استخدامها عند مرحلة التعليم دون غيرها ، ولا تختص بها فئة من التلاميذ دون غيرهم ، لأن

إمكانيات المكتبة الشاملة تتفاوت فى سهولتها وصعوباتها فهى مواد تستخدم فى جميع مراحل الدراسة ومع جميع المستويات .

فكافة المواد بالمكتبة الشاملة هى مواد سمعية وبصرية ، أى أشرطة تسجيل وأفلام صامتة وتلفاز وكتاب ودورية وأرشيف معلومات ، وليست الغاية من مواد المكتبة الشاملة وتجميعها بمكان واحد بالمدرسة لتسلية التلاميذ وقضاء أوقات الفراغ بها ، بل إن الغاية من ذلك تكامل مواردها مع موارد وموضوعات المنهج الدراسى .

ثامنا – مكتبة الفصل ودورها فى خدمة المنهج :

تتضمن مكتبة الفصل الكتب والمراجع والقصص التى تخدم النواحى الترويحية والثقافية وتتضمن أيضا الكتب العلمية التى تتصل بموضوعات الدراسة وتكون غالبا تحت إشراف رواد الفصول وبعلم أمين المكتبة .

ويستطيع المعلم فى حالة تدريس وحدة معينة أن يضم إلى مكتبة الفصل بعض الكتب والمطبوعات والمراجع التى تخدم موضوعات الوحدة من مكتبة المدرسة على أن تعاد إليها مجرد الانتهاء من دراسة موضوع الوحدة ويستبدل بها غيرها بما يتناسب وطبيعة النشاط الجديد الذى يقوم به التلاميذ فى الفصل .

إن وجود مثل هذه المكتبة المتصلة بموضوعات الدراسة المقررة وجعلها فى متناول التلاميذ داخل الفصل يعطى المعلم فرصة كبيرة لإرشاد تلاميذ إلى كيفية استخدام الكتب فى الدراسة والبحث مما يؤدى إلى إكسابهم بعض الخبرات والمهارات فى هذا المجال .

وحتى تحقق مكتبة الفصل الغرض من وجودها يراعى ما يلى :

أ- عند اختيار محتويات المكتبة يراعى مدى تقبل التلاميذ لها ، وطبيعى أن الكتاب لن يجذب التلميذ إلا إذا كان ملائما لسنه ومستواه الثقافى واللغوى وجذابا فى طريقة عرضه لما يحتويه من موضوعات .

ب- على المدرس المشرف على المكتبة أن يشوق تلاميذه إلى تلك المحتويات بمختلف الوسائل كأن يعد كشفا يعلقه فى مكان ظاهر فى الفصل يبين فيه أسماء الكتب المتوفرة بها مع وضع ملخص أمام كل كتاب عن موضوعه مما يشوق التلاميذ إلى قراءته ، أو أن يختار بعض ما أعده التلاميذ من ملخصات وأبحاث وتعليقات ويعمل على نشرها فى صحيفة الحائط بالفصل أو فى مجلة المدرسة ، أو يطلب من التلاميذ قراءة ما أعدوه على زملائهم .

- **مكتبة المادة الدراسية ودورها فى خدمة المنهج :**

تكون هذه المكتبات فى الغالب تحت إشراف مدرس أو المادة الذى يختار بنفسه مجموعات الكتب والمراجع والمصورات التى يرى ضمها إلى المكتبة وتشمل فى الغالب مجموعات من الكتب والمراجع التى تبحث موضوعات منهج المادة ، كما تشتمل على بعض الوسائل التعليمية .

ويمكن الغرض منها فى توفير الكتب والمراجع التى يحتاج إليها معلموا مادة معينة فى تدريس موضوعاتها للتلاميذ حتى تكون فى متناول أيديهم باستمرار وتساعدهم فى تخطيط جوانب عملهم التعليمى ، كما أنها تمكن التلاميذ من التوسع فى قراءتها عن هذه المادة وأن يستفيدوا من محتويات المكتبة .

- **دور المكتبة فى تكوين العادات الاجتماعية :**

ولقيام المكتبة فى تكوين العادات الاجتماعية نوصى فى هذا المجال ما يلى :

1. ضرورة توفير الجو السليم المتحرر من القيود الرسمية ، فذلك يساعد الطلاب على أن يتعودوا على الكتاب لأنه خير ما يسد فراغه ، وأيضا تسهم فى تكوين تلك العادات وينميها .
2. يجب أن تسهم المكتبة فى تكوين عادات اجتماعية صالحة كعادة النظام والتنظيم واحترام الغير ووضع الشىء فى مجاله ، ويجب أن يكون الباعث على تلك العادة تنظيم المكتبة نفسها ودقة الإشراف عليها وهواية أمينها لعمله ورغبته فى إفادة طلابه من الخدمات المكتبية .